

الوحى والرسالة - سر إنكارهما ودليل ثبوتهما - مواضع هذا الدليل في القرآن الكريم - المناقشة في الوحى فرع الإيمان بالله - شبهتان قديمتان للمنكرين: الاستبعاد - الاكتفاء بالعقل - الشبهة الأولى بلسان المنكرين المعاصرين - الرد عليها - الشبهة الثانية بلسان المنكرين المعاصرين - الرد عليها - القرآن يثبت نبوة محمد والأنبياء قبله - سر الاكتفاء بدليل إجمالى - أسلوب السورة مع المنكرين تلقينى إنذارى - سورة الأنعام وبيان الحقيقة في شأن الرسول - مهمة الرسول تنحصر في التبشير والإنذار - إنما يستجيب الذين يسمعون - إرشاد الرسول إلى المسلك القويم مع المخالفين والموافقين - تسلية الرسول. الوحى والرسالة:

كما تحدثت سورة ((الأنعام)) عن الألوهية والربوبية، ولفتت الناس الى مظاهرهما في الخلق والتصرف والتدبير المحكم; تحدثت عن حقيقة ثانية تنبنى على الإيمان بهذه الحقيقة الأولى: ذلك أن من شأن الإله الرب أن يهدى عباده ويرشدهم إلى ما تصلح عليه أمورهم، وتقوم عليه سعادتهم في دنياهم وأخراهم، فإن ربوبيته - جل شأنه - ليست قاصرة على ما هيا لهم من أسباب الحياة المادية، وإنما هي ربوبية ذات آثار معنوية روحية كذلك، ولعل هذا هو المعنى المراد